وهذه ثياب الحكم ثم رايته بعد ذلك في المنام
وهو يخطب على منبر الخطابة في جامع الازهر ومما
حفظته من كلامه وسيعود شعارنا الى ما كان
عليه وقال لي رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ رضي
الله عنه يقول حصلت مني هفوة فوجدت هوا
خذة شديدة في باطني بسببها وانحصرت باطنا
وظاهرا حتى كادت روحي تخرج من جسدي فخر
جت هاربا كالهارب من ذنب عظيم فعله مطلوب
به وطلعت الى الجبل المقطم وقصدت مواطن
سياحتي وانا ابكي واستغيث واستغفر فلم ينفرج
ما بي فقصدت مدينة مصر ودخلت جامع
عمرو بن العاص ووقفت في صحن الجامع خايفا مد
عورا وجددت البكا والتضرع والاستغفار
فلم ينفرج ما بي فغلبت علي حال مزعج لم اجد
مثله قط قبل ذلك فصرخت وقلت

ولده

من

من ذا الذي ما ساقط • ومن له الحسنى فقط
سمعت قايلا يقول بين السما والارض اسمع صوته ولا اري شخصه
محمد الهادي الذي • عليه جبريل هبط
وحكي لي رحمه الله قال رايت الشيخ رحمه الله
نهض ورقص زمانا طويلا وتواجد وجدا عظيما
وتحدر منه عرق كثير حتى سال تحت قدميه وخر
الى الارض واضطرب اضطرابا شديدا ولم يكن
عنده غيري لم سكن حاله وسجد لله تعالى فسيلة
عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح الله علي يعني
في بيت لم يفتح علي بمثله وهو هذا
وعلي تقفن واصفية بحسنه • بقي الزمان وفيه حالي يوصف
وحكي ايضا رحمه الله كان الشيخ رضي الله عنه
ماشيا في سوق القاهرة فمر على جماعة من الحر
سية يضربون بالناقوس ويغنون بهذين
البيتين في الدربيات يقولون ويغنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)